البعد الوطني والقومي في الشعر الجزائري الحديث–نماذج ومختارات–

THE NATIONAL AND NATIONAL DIMENSION IN MODERN ALGERIAN POETRY

TEMPLATES AND ANTHOLOGY

د. بولرباح عثماني*

ABSTRACT:

Modern Algerian poetry is a landmark of collective memory, and patriotism, it is an indispensable material for revealing the various dimensions and components of the national personality. He was distinguished by spreading the national spirit and by defending the different national values that the Arabs have embraced for centuries, seeking freedom and dignity, starting from the national heritage as an inexhaustible treasure that must be preserved. In this way, the modern Algerian poetry through its successive terms of commitment to the national issues sought and urged it, considering it the most important pillar in life, how did this tendency appear in the modern Algerian poetry? How did our opinions express this persistent endeavor? What are the foundations of patriotism expressed by poets? How much do our feelings in expressing their dismay, their disapproval, and the motives of their souls, who are dedicated to their homelands?

KEYWORDS: Patriotism, Nationalism, Poetry, Modern, Algerian.

الكلمات المفتاحية: الوطنية، القومية، الشعر، الجزائري , الحديث.

الملخص :

يعد الشعر الجزائري الحديث معلماً بارزاً من معالم الذاكرة الجماعية، والروح الوطنية فهو مادة أساسية لا غنى عنها للكشف عن مختلف أبعاد ومكونات الشخصية الوطنية. فقد تميز ببث الروح الوطنية، وبالدفاع عن القيم القومية المختلفة التي اعتنقها العرب منذ قرون متطاولة، ينشد التحرر والحرية والكرامة، منطلقاً من التراث القومي باعتباره معيناً لا ينضب

*كلية الآداب واللغات –جامعة عمار ثليجي- الأغواط

وجب المحافظة عليه، وبذلك فقد أسهم الشعر الجزائري الحديث عبر فتراته المتلاحقة بالالتزام بالقضايا الوطنية والقومية ينشدها ويناشدها ويحث عليها معتبرا إيها أهم ركيزة في الحياة وهل حياة بدون وطن وقومية، فكيف تجلت هذه النزعة في الشعر الجزائري الحديث؟ وكيف عبر شعراؤنا عن هذا المسعى الحثيث؟ وما هي أسس الوطنية التي عبر عنها الشعراء؟ وإلى أي مدى وفق شعراؤنا في التعبير عن خوالج أنفسهم وبواعث أروحهم المكتنفة بحبهم لأوطانهم؟

مقدمة:

الشعر ديوان العرب المخلد لمآثرهم وأخبارهم، ومرجعا تحفظ من خلاله كل المواقف، ومجسدا لكل العواطف والمشاعر الإنسانية ،وهذا ما أبرزته الذاكرة الشعرية على مدى مرور الزمن وعبر المراحل المختلفة ،محاكيا الإنسان في شتى صوره وحالاته وأوضاعه، وعلى الرغم من أن لكل خصوصية وظروف عاشها و يعيشها وأخرى يتطلع لها، إلا أن الشعر قد يساير كل هذه الأوضاع متماشيا مع كل التطورات على اعتبار الشاعر لسان حال مجتمعة ، فقد برهن الشعر العربي بصفة عامة على مصداقيته ومكانته، بحمله لمضامين راقية ومعبرة .

والشعر الجزائري كان أحد أبرز هاته الأقطاب الشعرية، لما حمله من معان سامية عبر سنين طويلة قبل وبعد الثورة وحتى الآن.

بقي الشعر الجزائري يثير الشغف للدراسة والتعميق في جوانبه وأبعاده، عندما كان عنوانا لمناصرة الصمود والكفاح لزمن الثورة، وسجلا حافلا في الستينات والسبعينات نظرا للتغيرات التي طرأت على مستوي الواقع الجزائري، والعربي والإنساني عموما .

فالشعر الجزائري كان حافلا بصور قضايا عديدة، سواء بقضايا أمته العربية، وحتى قضايا إنسانية أخرى " وجدت إنتاج شعرائنا حافلا بالموضوعات – الكثيرة التي تتصل

بالوطن العربي وقضاياه من قريب أو بعيد بل وتتصل بقضايا الإنسان العامة ...". [1]

إنّ البحث عن الأبعاد التي حملها الشعر الجزائري في مضامينه من خلال اهتمامه بالقضايا العربية، وحتى الإنسانية في إطار التفاعل الايجابي مع كل ما يحدث ، و إثبات على أن الشعر الجزائري ليس محدودا في تفاعله و تأثيره .

"إنّ الحركة الأدبية ذات صلة وثيقة بالوضع الوطني والاجتماعي، فقد كان الأديب دائما ضميرا الأمة وصدى همومها وأمالها ولسانها المعبر عن معاناتها وطموحها، يرصد جوانب الخير و الشر فيها....داعيا إلي سعادة الإنسان وصون كرامته وكرامة وطنه، معلنا عدائه لكل أشكال الظلم والقهر، وكل أساليب المصادرة التي تتعرض لها حرية الأفراد و الأوطان." [2]

إنّ المتتبع للشعر الجزائري يجده في خضم مسايرته للحركة الأدبية، قد تضمن بين طياته غاية أهداف سامية ،ذات أهمية سواء وطنيا، محاكيا الجزائر في تطورها وتغيراتها، وكذا قوميا مساندا أمته العربية في شتي ظروفها وأوضاعها .

1- وظيفة الشعر ودوره عند الشعراء الجزائريين:

القول بوظيفة الشاعر أمر لا مناص من ذكره، إذا عددنا الشاعر رائداً يتحمل مسؤولية كبيرة لما يقوم به تجاه قومه ووطنه ،واعتبرناه ذو رسالة في مجتمعه إيماناً بمكانته البناءة، و دوره الايجابي في التطور والرقي ، أما إن سقط هذا الاعتبار فلا تعد الوظيفة بمفهومها الفعلي ،بل يصير الشاعر خطراً يهدد كيان مجتمعه ولا يعد شاعراً بالمعني الحقيقي والدور الذي كان من المفروض تقمصه أصبح لا يصلح له .

ولأنّ الشاعر الجزائري قد وعي بهذا الدور، وحاول أنْ يجسده، كانت آراؤه تعبر

[1] – عبد الله ركيبي ، قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر ، ط2 ، الدار العربية للكتاب –تونس 1983 ، ص6 .
[2] – عمر بن قينة ، في الأدب الجزائري الحديث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1995، ص 62 .

وتعكس إيمانه بما يفعل ، وفي هذا الصدد يقول رمضان حمود : ((بل إنّ دور الشاعر الريادي لا يقف في حدود النظر إلي الواقع ، والتفاعل مع الحاضر فحسب ، إنّما دوره أن ينظر إلى مستقبل شعبه ، وأنْ يهيئ التربة الصالحة للخلق...)).

هذا هو الدور الذي يقره حمود، واضعاً على عاتق الشاعر مسؤولية بناء المستقبل، وعلى هذا النّهج سار الشعراء الجزائريين مؤمنين بدور الشعر .

فهذا مفدى زكريا (1908-1977) يقول :

رسالة الشعراء في الدنيا مقدسة لولا النبوءة كان الشعر قرآنا

هكذا قدّس مفدى زكريا الشعر، لأنّه ليس كلام وإبداع فحسب، بل رسالة وأمانة يتراءى سموها فيما تحققه هذه الدّنيا ، أما عن وظيفة الشعر في إطار أوسع يشمل الأمة كجزء من هذه الدّنيا .

يقول الشاعر أبو اليقظان (1888-1973) :((اعلم أنّ أدب كل امة مرآتها، ومرآة الأدب الشعر، فالشعر هو مظهر تظهر فيه الأمة، وتتجلي فيه أحوالها، وتتراءى للرائي نفسيتها، ويعرف به درجة مزاجها العقلي...)).

أما مُحَمَّد سعيد الزاهري (1899-1956)،فيعطي مدلولاً للشعر بإبرازه المعني العميق للشعر المنبثق من الشعور دون حصره في فئة معينة .[3]

بل ينبغي أنْ يتعاطى معه كل أفراد الشّعب الجزائري بقوله: ((إنّ الشعر هو الشعور، وأبناء الجزائر يشعرون جميعاً بهذه الآلام، فما بالهم لا يكونوا شعراء أجمعين .؟

أشعر بمجد الجزائر القديم، وأشعر بعد ذلك بما صارت إليه هذه الأمة من البؤس

[3] – مُحَمَّد بن قاسم ناصر بو حجام، الشعر والهوية القومية ، منشورات التبيين الجاحظية ،سلسلة الدراسات ، الجزائر 1999، ص7-8 بتصريف .

الأليم، فينفطر قلبي انفطارا ويغلي صدري هموما و أحزانا ...)).

كانت هذه نظ رة واعية ترمي إلي تحسيس كل مواطن بأنّه مسؤول عن كل ما يتعلق بوطنه وقومه، وإنّ الشعور والتفاعل لا يقتصر على الشاعر فقط، بل إلى توحيد العواطف، وتكاثف الجهود ليعطي بذلك بعدا أكبر لرسالة الشعر وهدف الأسمى.

وفي ذات السياق يقول **رمضان حمود** .

وشعري كالحسام يصون عرضا بلا حرب عوان و نضـــال
يصادم من يعيث بمجد قومي ويطعن ذا الضلال بلا نـــزال
أسيرة كما حكمــت ظروف ولكن كله نحو المعـــالي

و قال مفدى زكريا : الذي عد رسالة الشعر مقدسة يستعرض الأدوار التي يقوم بها أعلام نهضتها .

وكم رفعنا بها أعلام نهضت فخلد الشعر في الدنيا مزايانا
وجية الشعر في الدنيا عروبتنا قوي من القدر الجبار سلطانا
والشعر طهر في الدنيا سرائرنا والشعر يسر للخيرات أشقانا[4]

مبينا بذلك دور الشعر علي جميع المستويات و أثاره في حياتنا واضعا إياه في إطار فعال ودور توجيهي بناء.

وبنفس الوعي،و الإدراك ثمّن مُحَمَّد العيد آل خليفة دور الشعر لما له من انعكاس على الشعب، إيمانا منه بأن الأثر كبير، وأنّ الشعر والشّعب متعلقان ببعض.

لقـد بذر الشعر فيـه الفـــدى وحسبك بالشعر من باذر
وقفت علـي الشّعب جهدي بـه وكرست عمري إلى الآخر

فالشعر لطالما أثار الحماس في النفوس، وبعث الشعور الوطني والقومي وحتى

[4]- المرجع السابق، ص8- 9 بتصريف .

الإنساني في القلوب وعياً ومبرزا لكل ما يتعرض له الشعب .

يقول مُحَمَّد بن دويدة :

فكم كهرب الشّعر مغلوبا علي الوطن فجرد السيف يتلو آية الغلب

هكذا نلمس الوظيفة المتكاملة، هذه الرؤى للشعر والتي لخصت في جوانبها المتعددة المتناولة اجتماعياً وسياسياً وتربوياً، إنّ الشعر ذو مكانة ودور فعال منوط بخدمة الدين والوطن وقضايا المجتمع، حاملا بين طياته دلالات وروابط قومية وإنسانية، لأنّه رسالة هدف وغاية .

2- البعد الوطني والقومي:

لقد كان للوطن حضور مكثف في الشعر الجزائري القديم والحديث وحتى المعاصر. فكثرت البكائيات على ضياعه منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر،وتوالى ذكره في شعر الثورة المباركة بصورة منقطعة النظير وهذا أمر بديهي ومن أمثلة ذلك قول شاعر الثورة – مفدي زكريا وهو القائل عن وطنه وعن حبه وهيامه بالجائر في إلياذته:

جزائر،يا مطلع المعجزات* ويا حجة الله في الـــــــكائنات**

ويا بسمة الرب في أرضـــــــه* ويا وجهه الضاحك القسمات**

ويا وجهه في سجل الخـــــلو* د،تموج بها الصور الحـــالمات**

ويا قصة بث فيها الوجـــود * معاني السمو بروع الـــــحياة**

ويا صفحة خط فيها البقاء* بنار ونورجهادالأبـــــــــــــاة**

و يا للبطولات تغز والـــــــدنا* وتلهمها القيم الخـــــــالدات**

ويا أسطورة رددتها القرون* فهاجت بأعماقنا الذكريـــات**

ويا تربة تاه فيها الجـــــــلال* فتاهت بها القمم الشامخات**

وألقى النهاية فيها الجـــمال* فهمنا بأسرارها الـــــــفاتنات**

وأهوى على قدميها الزمــان* فأهوى على قدميها الطغاة.**[5]

وأشاد الشاعر مفدي زكريا بأرض الجزائر الطيبة الساحرة وبطبيعتها الخلابة وجنانها الجذابة فكانت جنة من جنائن بابل الأسطورية:

جزائر يا بدعــة الفاطر * ويا روعة الصـــانع القادر**

ويا بابل السحر من وحيها * تلقب هاروت بالساحر.**[6]

تعدّدت أبعاد موضوع الوطن في الشعر الجزائري المعاصر وتباينت دلالاتها ، ويعد الشعر الجزائري في تعامله مع الوطن امتداداً لحنين الشعر العربي القديم والحديث إلى المكان . فوقف الشعراء على الأطلال ، ويكو الديار مثلما تمثل عبد الله الهامل هذا الموقف في ديوانه "كتاب الشفاعة " ، عن طريق عملية التهجين التي اصطنعها شعر اليتم اصطناعاً نوستالجياً ، ليبدي شعوره بالاغتراب وإحساسه بالتمزق ، وذلك ليس من منطلق رومانسي أو من باعث وجودي ،وإنّما من الإحساس بفقدان المعنى وبالتيه في ظل الهوية الغائبة .على حد تعبير الدكتور أحمد يوسف .[7]

فهذا الهامل يقول :

وقوفاً بها على الناي

وقوفاً بها على الطين

وقوفاً بها على الكأس

وهذي انتشاراتي في الطلول

لقد كان الوطن المسلوب في عهد الاستعمار يدفع الشعراء إلى التعلق به تعلقاً

[5]- مفدي زكريا،إلياذة الجزائر ، إعداد مربعي الطاهر،دار المختار للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر، 9002 ،ص.6

[6]- نفس المصدر، ص 7.

[7]- أحمد يوسف ، يتم النص – الجينيالوجيا الضائعة ، منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة ط1 ، 2002،ص101.

مكانيا،قد يكون محدوداً من حيث الرقعة الجغرافية "مكانة الأرض" .

وقد يتضمن قيماً دينية " حب الوطن من الإيمان "،وثقافية " البعد التاريخي و الانتماء الحضاري " .

وإذا وقفنا على شعر الثورة لألفينا هذا الشعر يمثل صوتاً صارخاً بحب الوطن الذي لا ينفصل لاعن الإسلام كدين وعقيدة ،ولا حتى عن العروبة التي هي انتماء ولغة .وكذا رفض الاستعمار وبغضه ولعل مقولة رائد الإصلاح في الجزائر الشيخ عبد الحميد بن باديس خير من رسخ هذه المعاني ،وجسدها قولاً وفعلاً :" لمن أعيش ؟ أعيش للإسلام وللجزائر .

وهذا **مُحَمَّد العيد** يقول :

إذا ما رمت للأوطان عزاً فجد بالنفس واستبق الفداء

وهذا الشاعر **عبد الكريم العقون** ينادي فتية الجزائر فيقول مخاطبهم:

يا فتية الوطن الكرام وجنده هبوا إلى العلياء لا تتأخروا

من جهته **أبو القاسم سعد الله** هو الآخر يتغنى ببلده فيقول :

بلادي الجزائر ، إذ تجتليـها تر الخلد في صفحة رائعة

بلادي التي تطلع الشمس فيها دماء تضيء الربى اليانعـة

لقد لاحظ الناقد محمود الربيعي بأنّ الوطنية لا ينبغي بالضرورة((أن تكون صراخاً عالياً وقصفاً مدوياً ... لقد اختلط أمر الوطنية علينا في كثير من الأحيان حتى كاد يرتبط في عالم الداء الشعري بالقعقعة اللفظية العنيفة . ولقد آن الأوان لإعادة النظر في أمرنا وأمر جماهيرنا .

إنّ التأثير في عاطفة الجمهور الواعي لا تكون أبداً في محاولة وضعه في حالة تشنج عن طريق الرغيوالإزباد والوعيد والتهديد ، وإنما تكون بمحاولة الوصول إلى نفسه من أقرب

الطرق ،وأقرب الطرق هي أبسطها وأكثرها هدوء ..)) [8]

بقليل من التمعن والتركيز نجد أنّ هذه الملاحظة النقدي الوجيهة والصائبة تنطبق على كثير من النّصوص الشعرية الحديثة في الجزائر .

تفاعل الشاعر الجزائري مع ما حدث في العالم العربي بفترتين عندما كان تحت سيطرة الاستعمار وحتى بعد الاستقلال، والمتبع لمسار هذا التفاعل يجد أن محنة فلسطين من أبرز القضايا التي تأثر بها الشاعر الجزائري، وانفعل معها بصدق وإخلاص عميقين لأنه يعبر عن تجربة شعب عاش ويلات الحرب وعرف قساوتها.

فقد أحس الشّعب الجزائري منذ وقت مبكر بالمؤامرة الصهيونية الاستعمارية على فلسطين ، وقد كان تعلق الجزائريين بفلسطين نابع من التقدير العميق لقيمتها الدينية والتاريخية التي حفلت بها عبر الزمن وفي هذا نجد الشيخ الإبراهيمي يقول مفتخراً بهذه الأرض الطيبة :((**يا فلسطين إذ كان حب الأوطان من أثر الهواء والتراب والمآرب التي يقتضيها الشباب فإنّ الهوى المسلم لك، أ فيك أولى القبلتين وإن فيك المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله ، وإنك كنت نهاية المرحلة الأرضية وبداية المرحلة السماوية من رحلة الواصلة بين السماء والأرض صعودا بعد رحلة آدم الواصلة بينهما هبوطا وإليك ترامت همم الفاتحين و ترامت الاينق الذلل بالفاتحين تحمل الهدى والسلام وشرائع الإسلام ، وتتنقل النبوة العامة إلي الأرض السنوات الخاصة ، وثمار الوحي الجديد ، إلي منابت القديم ....**)).[9]

وانطلا قاً من هذا نجد الشعراء الجزائريين التفتوا بمشاعرهم النبيلة باتجاه هذا الوطن الغالي ، ومن بينهم الشاعر أحمد سحنون الذي أبدى حماساً كبيراً في الدفاع عن القضية ،

[8] – محمود الربيعي : مقدمة لديوان أغنيات نضالية للدكتور مُحَمَّد الصالح باوية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر 1971، ص12 .

[9] – عبد الله ركيبي ، المرجع السابق ، ص51 .

يقول تحمساً للمشاعر على خوض الحرب وسخرية بالصهاينة التي نعدهم بالذباب :

لقد شبت بأرض الشرف نارا لها القبة الأولى التهـــاب
وانتم خير من خاضوا لظاها فكيف بروعكم هذا الذباب
سيغدو الموقدون لها وقودا ومن رام الخراب له الخراب[10]

وهذا مُحَّد آل خليفة يحث أبناء وطنه بان يقفوا إلي جانب فلسطين في محنتها فيقول:

هلا أغثت القدس منك بلفتـــه غيري على شعب هناك مروع
القبلة الأولي تصيح وتشتكـــي من قسمة المستأثر المستنقع
ضمي احتجاجك لاحتجاج حماتها واستذكري تقسيمه واستفظعي[11]

ومن بين الشعراء الذين يهدفون من وراء أشعارهم إلى استنهاض الهمم ودعوة الشباب العربي ،إلى الكفاح دفاعا عن الأرض المقدسة "**الربيع بوشامة** " ،في قصيدته (صوت الجهاد) ، والتي كانت صرخة قوية في وجه المستعمر .

والتي يقول فيها:

فتى هيا فلب النـــــداء ولاق المنايا بســـــــاح الفـــدا
فلسطين في النار نهب العدا تنادي الجهاد الجهاد الجهاد[12]

وهـــناك قضـــايا عربية أخرى تعرض لها شعراء الجـــزائر قضـــايا ثورية عاشها الوطن العربي في كفـــاحه ضد الاستعمـــار الغربي منذ عرف الاحتلال و الغزو، وكان للحـــوادث التي شغـــلت الرأي العام العربي أثـــرها في نفوس شعرائنا، كما شـــغلت

[10] – ديوان احمد سحنون ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص128.

[11] – ديوان مُحَّد العيد آل خليفة منشورات وزارة التربية الوطنية بالجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع مطبعة البعث القسنطينية ص147.

[12]– عبد الله ركيبي : المرجع السابق ،ص65.

نفــوس باقي الشعراء العرب))[13].

وعلى الرغم من أنه كان يعيش فترة استعمارية مظلمة حملت معها الآلام والأحزان التي كان يعيشها الشعب الجزائري.

ولكن هذا كله لم يمنع الشاعر من اتصاله يوماً من الأيام بأمته العربية وانتمائه لبلاد الإسلام، وفي هذا الصدد يقول الدكتور عثمان سعدي : ((**فقد أدى الأدباء والشعراء الجزائريون رسالتهم في هذا الميدان رغم الحصار الذي فرضته السلطة الاستعمارية على الجزائر، وقد عملت الإدارة الاستعمارية منذ دخولها الجزائر عام 1830 على جعل الجزائريين ينسون ماضيهم العربي من أجل أنْ تفقد الجزائر ذاكرتها العربية** ...))[14].

وندرك من خلال شعره السياسي القومي أو حتى الوطني أنّ الشاعر الجزائري كان على ارتباط وثيق بأمته العربية والإسلامية وعبر ما أمكنه التعبير عن وجدانه نحو أمته، وأكد انتماءه القومي لهذه الأخيرة .

ونجده من خلال ذلك يفتخر بماضيه العريق متحدثاً كما رأينا عن مجد أجداده وبطولاتهم التي بقيت بصماتها إلى اليوم، وفي هذا السياق يقول الدكتور عمر الدقاق: ((**وإنّ من الشعر القومي ما كان شديد الشبه بالشعر الحماسي القديم الذي يتسم بالطابع الذاتي وتتجلى فيه أيضاً مشاعر الجماعة على السواء** ..))[15].

وقد ناجى الشاعر" **مُحَمَّد الأخضر السائحي** " وطن هي خاطبه بلسان متأثر لا يبالي بالموت ولا يخشاه لأنه اختار طريق النضال والكفاح والصمود فيوجه العدو، فروحه

[13]- نفس المرجع :ص100.

[3]- عثمان سعدي، عروبة الجزائر عبر التاريخ (الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر) 1982، ص .143

[1]-عمر الدقاق، نقد الشعر القومي، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق 1978، ص 32.

ودمه وماله فداءوطنه الحبيب،حتى وإن مات من أجله فأبناءه سينعمون بالحرية والاستقلال بعده،ويعيشون حياةمليئة بالعزة والكرامة،قائلا:

أنا حد وهذه الأرض أرضي * سوف أفدي حياتها بحياتي**

سوف أبني أمجادها وأروي * بدمائي مروجها النظرات**

أنا إن مت ها هنا اليوم فابني * سوف يبقى وسوف تبقى بناتي.** (16)

فحب الوطن ولد في نفسه الرغبة المتأصلة، في النضال والكفاح، من أجل أن ينهض هذا الوطن ويغدوا كيانا حرا لا قيود عليه.

والحقيقة التي لا بد من الإفصاح بها وهي أنّ الأمة العربية والإسلامية كيانٌ واحد على اختلاف شعوبه، ولئن فرقت بينهم القوى الاستعمارية والحدود الجغرافية، كما أنّ الأمة الغربية في تاريخها السياسي أو الأدبي أو في ضميرها الاجتماعي وحدة متكاملة في شتى ظروفها سياسية كانت أو اجتماعية أو حتى ثقافية، رغم ما بسدودها من آثار محلية ضيقة الجوانب. شكل الشعر الجزائري الحديث لبنة أساسية لقيم القومية والوطنية التي تمثلها وآمن بها وصدق بها فقام يعبر عنها ويدعوا إليه رغم قساوة المناوئين والطغاة.

لغة الشعراء الجزائريين تهفوا إلى قيم القومية والوطنية حتى غدت جزءا من معجمها تقيم به كل اعتبارات القومية وترى الحياة في ظل القومية والوطنية حياة وح وجسد أم الباقي فالموت خير لها من أغلال الطغاة والمستبدين.

16- محمد الأخضر السائحي : همسات وصرخات،المطبوعات الوطنية الجزائرية،الجزائر، 4262 ،ص47.

قائمة المصادر والمراجع:

- عبد الله ركيبي ، قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر ، ط2 ، الدار العربية للكتاب –تونس 1983.
- عمر بن قينة ، في الأدب الجزائري الحديث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1995.
- مُحَمَّد بن قاسم ناصر بو حجام، الشعر والهوية القومية ، منشورات التبيين الجاحظية ،سلسلة الدراسات ، الجزائر 1999.
- أحمد يوسف ، يتم النص – الجينيا لوجيا الضائعة ، منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة ط1 ، 2002.
- محمود الربيعي : مقدمة لديوان أغنيات نضالية للدكتور مُحَمَّد الصالح باوية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر 1971.
- ديوان احمد سحنون ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر.ب.ت.
- ديوان مُحَمَّد العيد آل خليفة منشورات وزارة التربية الوطنية بالجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع مطبعة البعث القسنطينية.ب.ت.
- عثمان سعدي، عروبة الجزائر عبر التاريخ (الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر) 1982.
- -عمر الدقاق، نقد الشعر القومي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1978.
- مُحَمَّد الأخضر السائحي، همسات وصرخات،المطبوعات الوطنية الجزائرية،الجزائر.
- مفدي زكريا،إلياذة الجزائر ،إعداد مربعي الطاهر،دار المختار للطباعة والنشر

والتوزيع ،الجزائر،2009.

- جليل كمال الدين،الشعر والثورة و الحرية،من كتاب الشعر والثورة مختارات من الأبحاث المقدمة مهرجان المدير الثالث 1974.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International (CC BY-NC-SA 4.0)